سورتي الماعون والكوثر

سورة الكوثر

قيل مكية والأشهر أنها مدنية بل هو الصحيح سورة الكوثر مدنية

سورة الماعون

المشهور لسورة الماعون هو إسم الماعون ، ولكنها أيضاً سميت 'سورة الدين' وأيضاً 'اليتيم' وسميت سورة 'أرأيت' بإعتبار أنه لا يوجد سورة في القرآن بدأت بأرأيت إلا هذه السورة

جمهور المفسرين على أن هذه السورة كلها مكية وبعض المفسرين قال إن هي مدنية وابن عباس ورد عنه روايتين في رواية إن هي مكية وفي رواية تانية إنها مدنية فحصل هنا الإشكال هي مكية ولا المدنية.

{ إِنَّآ أَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ } :

إنا تفخيم الله عز وجل يتكلم عن نفسه بصيغه الجمع للتفخيم والتعظيم وهذا يدل على قدر العطية ، فقدر العطية على قدر المعطى فلما يكون المعطي هو الله فاعلم أن الأمر جد عظيم يعني شيء لا يمكن

اعطيناك: قيل اعطيناك تختلف عن آتيناك ، آتيناك تكون في الشئ الذي لك ولغيرك الجميع شركاء معك في هذا الشئ
فهذا خاص به عليه الصلاة والسلام مش للناس كلها وإلا فلوالناس كلها كان كل الناس راحت شربت منه لكن لا يشرب منه أحد إلا إذا سقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أذن له يشرب من حوض النبي عليه الصلاة والسلام فهذا حوضه وهذا نهره في الجنة لأن هو نهر هو في الجنة نهر والنهر ده بيصب في الحوض اللي هو هيبقى في الموقف على الحوض في نفس الوقت.

أعطيناك تقال في الشئ الذى لا يرد ، الأتيان يحتمل معنى أنها ستبقى معك أو ترد إلينا ، أما العطاءفلا يرد لا يرد فهذه بشارة للنبي عليه الصلاة والسلام أن هذا

الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب .
قال صلى الله عليه وسلم : هو نهر في الجنة لهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل "

{ أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ }

{ أَرَءَيْتَ } هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام.

لذلك جاءت الآيات ارأيت يا محمد هذا الذي يكذب الدين أعجب لحاله وهو مكذب بيوم الدين رغم وضوح الآدلة على ذلك ، هذا الذى يكذب بالدين لايصدق بالحساب بالجزاء بالثواب بالعقاب بالتالى يحصل عنده جرأه على أى حاجه ، فبالتالى اللى عاوز يكذب بالدين يجد عنده جرأه

{ فَذٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ }

ما معنى يدع اليتيم ؟

التفسير الأول: يدع في اللغة معناها يدفع بقوة وبشدة(بالمطابق باللغة)

التفسير التاني: يدع يعني يظلم ويقهر(مبني على اللازم) باللازم لأنه إذا دفع اليتيم هذا يعنى أنه يظلمه يقهره ويمنعه حقه
هذا اختلاف تنوع مبنى على إختلاف في إستعمال أسلوب

واليتيم هو الذى مات أبوه دون البلوغ ، فإن كان هذا اليتيم فقير خصوصاً فله حق في أموال الزكاة وله حق في الفيئ والغنائم وغير ذلك من الحقوق.

فذلك الذى لا يعطيه حقه

{ وَلَا يَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِينِ }

اذا كان أنت غير قادر على العطاء أنت فقير مثلاً فلا أقل من أن تحث الناس على الصدقة عظ الناس أطلب منهم الصدقة.
فهذا أمر جيد وكل ما صدقة هتيجي بسببك كل ما يكون في ميزان الحسنات.

{ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }

ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه حمل هذه الآيات على المنافقين قال أنها نزلت في المنافق أو هي في المنافق الذي يصلي في العلن ولا يصلي في السر

{ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ }

يراؤون ده من صفات المنافقين فكل من شابههم يدخل معهم في الذم
يراؤون: يعني يصلون لكي يُرَوامن الناس.

{وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ}

الماعون في اللغة هو منفعة الشيء.
فبعض السلف قال : الماعون هو القدرهي الحلة البعض فسرها بالزكاة قال إن دى منفعة المال الواجبة هى الزكاة يعني دخل في الماعون.

{ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ }

والصلاة هى أعلى صور الشكر ، إحنا عارفين الشكر يكون بالقلب و اللسان والجوارح.

فالصلاة سكر بالقلب لأنها قائمة على نية وإخلاص ، شمر باللسان فيها تصريح وغير ذلك من الآيات والأذكار، فيها سكر بالجوارح واستعمال كل جوارحك فى طاعة الله عز وجل فصارت الصلاة هى أعلى درجات الشكر.

لكن لا يمكن أن تقبل الصلاة إلا إذا كانت خالصة لوجه الله لا تكن كهذا المرائى الذى فى سورة الماعون صل لربك أياك أن تقصد الناس وأنت تصلى فى المسجد وأنت تصلى قيام ليل وأيام أن تفكر فى أن ترضى أحد أو أن تكون مطلوب تريد أن يسمع الناس إنك مصلي وأنك صاحب اوراد وصاحب قيام ونحو ذلك

{ وَانْحَرْ } يعنى اذبح وانحر لله وأيضا وانحر وليكن نحرك لوجه الله سبحانه وتعالى

{ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ }

مبغضك الشانئ هو المبغض شانئك هو الأبتر البتر هو القطع والأبتر هو المقطوع فكلمة الأبتر تشمل المقطوع ذكره وتشمل المقطوع والمنقطع عن كل خير ، وتشمل أنه الأزل والأقل والأحقر الأبتر هومقطوع الخير منقطع عن الخير فلا خير فيه ولا يبقى له أثر ولا يبقى له خبر ، الأبتر هو الذى أنقطع أثره فلم يبقى له أثر فى الناس ولا يذكره الناس بخير .